

التدافع لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات
Scramble of Educational Counselors in the holy
Education Directorate of Karbala Among Educational
Counselors and its Relationship to some variables

م.م. صفاء عبد الحسين حسين الكريطي^(١)

Safaa Abdul – Hussein Hussein

الخلاصة

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- ١- التدافع لدى المرشدين التربويين في المديرية العامة للتربية في محافظ كربلاء المقدسة.
 - ٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التدافع لدى المرشدين التربويين في المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) والموقع الجغرافي (حضر – ريف).
- وقد شملت عينة البحث الحالي (١٠٠) مرشداً ومرشدة من المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة.

اذ قام الباحث ببناء مقياس التدافع والذي يتمتع بالصدق والثبات والقوة التمييزية

وعند تحليل البيانات الاحصائية اسفرت النتائج كالآتي:-

١. ان عينة البحث لديهم تدافع بشكل عام..

١- المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة.

٢. وجود فروق ذات دلالة احصائية للتدافع وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) ولصالح الذكور وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الموقع الجغرافي (حضر- ريف) ولصالح الحضر. اما بالنسبة الى التفاعل لا يوجد اي تفاعل ثنائي دال احصائيا بين الجنسين والموقع الجغرافي.
- وفي ضوء نتائج البحث الحالي وضع الباحث بعض التوصيات وهي كالآتي:
- ١- زيادة الاهتمام بالمرشد التربوي وذلك من خلال تقديم ورش العمل والبرامج التوعوية وذلك عن طريق وسائل الاعلام كافة (المسموعة والمقروءة والمرئية).
- ٢- الدعم المباشر للمرشد التربوي وتقديم العون له ومنحه فرصة أكبر للتعبير عن افكاره وابداعاته والعمل على تحقيقها.
- ولاستكمال البحث الحالي اقترح الباحث ماياي:-
- ١- اجراء دراسة ارتباطية بين التدافع وبعض المتغيرات الاخرى مثل (مستوى الطموح، الرضا الوظيفي)
- ٢- اجراء دراسة تجريبية لرفع مستوى التدافع لدى المرشدين التربويين.
- الكلمات المفتاحية: التدافع، المرشد التربوي.

Abstract

The present research aims at knowing the following:

Scramble for educational counserors.

- The significant statistical differences of the level of stampede in intermediate stage counsenrore according to gender (male/female) and geographical location (city-countryside).

- After ascertaining the scramble properties of the scale and their items, it is administration on a sample consists of (100) male and female mentors general administration of Holly Karblaa. However, the researcher has scramble and constructed a scale for measuring stampede which is characterized by its validity, reliability and discriminative power.

The data are treated statistically. The results show the following.

There is scramble for educational counselors generally..

There are statistically significant differences in scramble according to gender (male- female) for the benefit of male and geographical location (city -countryside) for the benefit of city. As for the interaction, there are no difference between the two genders and the geographical location

In the light of the afore - mentioned results, the researcher has arrived at a number of recommendations and suggestions, such as

From the recommendations;

Increasing the interest in educational counselors caring through introducing apprehension programs about how to treat child through the auditory, visual and reading media.

Direct supporting of educational counselor and putting the bases that help them in the counseling work for solving problems give him to express his ideas and creations and work to achieve them..

Form the suggestions:

Conducting a correlational study between scalability and other variables such as (ambitious level, job satisfaction)

Conducting an experimental study to raise the level of stampede among the educational counselors..

الفصل الاول:-

اولا . مشكلة البحث:

يتفق اغلب الباحثين في مجال علم النفس والارشاد خصوصا والعاملين في مجال التربية عموما على اهداف استراتيجية تسعى للوصول بالفرد (بالطالب) الى أعلى درجات التعليم والمعارف والعلوم والمهارات والتدريب عليها من خلال التدافع نحو تحقيق تلك الاهداف (توقي، ٢٠٠٣: ٥). وان الافراد المدفوعين هم الاكثر نشاطا وفاعلية من غيرهم واكد الباحثون ان هدف التدافع مرتبط ارتباطاً وثيقاً وإيجابياً مع الانشطة وتحقيق الاهداف العلمية المعرفية للمتعلم.

(Bereby -Meyer-Unger and Moran, Aviram, 2004). وفي السنوات الاخيرة تراجع المستوى

العلمي للطلبة وهذا يعود الى الاساليب المستخدمة في التعليم فيسعى الباحثون الى اكتشاف افضل الاساليب والطرق كاستخدام للوصول الى تعليم القواعد والتعليمات والمهارات وهذا من خلال التدافع نحو اكتشاف والوصول الى تلك الطرق العلمية المفيدة من خلال الاساليب والانشطة والطرائق التي تساعد الطلاب على التفوق. وهنا يرى الباحثون من الضروري استخدام اساليب وطرق متطورة ومتجددة حتى تخفف من صعوبة التعلم وتسهل على الطالب عملية اكتساب العلوم والمعارف فضلا عن النهوض بمستويات التفكير العليا والتفكير الابداعي. حيث استخدم نظرية فيكو تسكي المعروفة بنظرية البناء الاجتماعي ومن بين هذه الطرائق والاساليب في التدافع نحو تطبيق المهم في الاساليب العلمية والتعليمية التي تساهم في تقليل الصعوبات التي تواجه الطالب والتدافع على الارتقاء بمستوى تفكير الطالب ومستواه العلمي والمعرفي (بريكة، ٢٠٠٧: ٨). ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال التالي: هل ان التدافع بين المرشدين التربويين يؤدي الى اكتساب المهارات والمعارف وتذليل العقبات امام الطلاب.

ثانيا . اهمية البحث:

تعد سنة التدافع احد السنن الكونية فقد فطر الله سبحانه وتعالى النفوس والمجتمعات على طبائع عدة وبث في الكون سننا ونواميس تحدد اتجاهات وعلاقات وردود افعال الانسان فنجد اختلاف الرجل وزوجه حيث يجمعهم مصالح مشتركة وحياة مفعمة بالحب والاحترام والتقدير. فيتولد بينهم تدافع والذي ينتهي

هذا التدافع بنوع من التكامل والتعاون، فمنذ ان خلقنا الله سبحانه وتعالى وهذا يرويه التاريخ هناك تدافع دائم على جميع مرافق الحياة فان التدافع لا يقف بين الخير والشر. وبين الحق والباطل وبين العدل والظلم وبين الجهل والعلم وبين القوة والضعف وبين الغني والفقير حيث ان التاريخ زاخر بالدلائل على جميع اشكال التدافع والذي ينتصر فيه الخير والحق والعدل والعلم وهذا تحقيقا لسنة الله سبحانه وتعالى في الارض (النجم، ٢٠١٨: ٧). ان التدافع له اهمية في البعد العقائدي ويعود ذلك الى اهمية الدين في تحديد وتفعيل العلاقات الايجابية بين الافراد والجماعات، وكذلك هناك تدافع بين الشركات ومؤسسات الدولة وكذلك بين الشعوب والدول، اذ ان التدافع يعد من السنن الهادفة والتي تسعى الى اصلاح الارض والحفاظ عليها من الفساد، وكذلك يعد هو القوى التي تسعى لتحقيق المعادلة بين الخير والشر وكذلك تحقيق التوازن بين الحضارات (سامي، ٢٠٠٤: ٦-٣٤).

ثالثا. اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. التدافع لدى المرشدين التربويين في المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة.
٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التدافع لدى المرشدين التربويين في المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) و الموقع الجغرافي (حضر- ريف).

رابعا. حدود البحث:

- ١- الحد البشرية: المرشدين التربويين (الذكور والاناث).
- ٢- الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠١٩م- ٢٠٢٠م.
- ٣- الحد المكاني: المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة.

خامسا. تحديد المصطلحات:

وسيتناول البحث الحالي التعريفات الآتية.

١- التدافع:

- ١- عرفه زهران (٢٠٠٠): (وهو نزاع او تطاحن بين الافراد اوالجماعات يتخلله شعور عدائي بين الاطراف المتصارعة او المتنازعة، مما يؤدي الى التخاصم او العداة او حتى الى القتال). (زهران، ٢٠٠٠: ٢٤٨).
- ٢- عرفه الجبالي (٢٠٠٢): وهو الموقف او العملية الاجتماعية الذي يحاول فيه اثنان او اكثر الغرض منه تحقيق الاهداف والمصالح. (الجبالي: ٢٠٠٠، ٤٠٤).

التدافع لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات

٣- عرفه (فيجو تسكي ١٩٦٢)، (النجار ٢٠١٨): وهو السعي نحو تحقيق الاهداف بغض النظر عن سعي الاخرين لتحقيق الاهداف نفسها لأنها حالة ايجابية تسعى الى النماء والرخاء والبناء وتحقيق الاهداف لكل الاطراف ولا ينفصل فيه العمليات الداخلية عن الخارجية. (فيجو تسكي) (النجار، ٦١: ٢٠١٨-٦٢).

التعريف النظري

وقد تبني الباحث تعريف (فيجو تسكي ١٩٦٢) تعريفًا نظريًا للبحث. التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التدافع المعد لأغراض البحث الحالي.

٢- المرشد التربوي:

وهو الشخص الموجود في المدرسة والذي يحمل مؤهلات علمية في تخصص الارشاد التربوي ويعمل على مساعدة الطالب وتشجيعه لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته نفسيا وعقليا وجسميا واجتماعيا، ويفهم خبراته ويحدد مشاكله حاجاته وأهدافه، ويعرف الفرصة المتاحة له ويجب ان ينمي امكانياته وقدراته وذكائه الى اقصى حد ممكن، وان يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشاكله في ضوء معرفته ورغبته بنفسه مع الاخرين (وزارة التربية والتعليم العالي، دليل المرشد التربوي، ٢٠٠٩)

الفصل الثاني: الخلفية النظرية للبحث:

الاطار النظري:

تعد سنة التدافع من السنن الكونية فقد فطر الله سبحانه وتعالى الانسان على طبائع متعددة وبث في الكون سننا تتحكم في اتجاهات وميول وعلاقات ورود افعال الناس اذ تكون بين الناس مصالح مشتركة وحياة مفعمة بالحب والتقدير فيتولد بينهم نوع من التدافع الذي ينتهي بنوع من التكامل والتعاون، والتدافع ليس مجرد انسان مع اخر بل تصل الى مجتمعات مع بعضها او الشعوب او التحالفات كذلك. وكذلك تبرز جوانب من التوافق والاختلاف على صعيد العواطف والامزجة والاهواء والفهم والمعرفة والخبرة والاهداف وكذلك على صعيد المصالح، ويعد التدافع ضرورياً لديمومة الحياة ولدرء الشر وتحجيمه، وفضلا عن ذلك يعد عاملاً نمائياً وارتقائياً.

الخصائص التي يتسم بها التدافع:

١- الخاصية الاولى (الكلية Totality): ويقصد بهذه الخاصية هو "التدافع نسق" وهو العلاقة القائمة بين العناصر وهي عمليات التكوين على اعتبار النتائج المرتبة على تلك العلاقات.

٢- الخاصة الثانية (التحويلات Transformations) هو ان "المجاميع الكلية" تنطوي على ديناميكية ذاتية تتكون من سلسلة من التغيرات الداخلية التي تحدث داخل النسق دون التوقف على اي عوامل خارجية. (النجار: ٢٠١٨، ٨).

النظرية الاجتماعية الثقافية (فيجو تسكي) (١٩٦٢) لتفسير التدافع:

يعد فيجو تسكي في نظر المؤرخين في علم النفس ثاني علماء النفس بعد بافلوف في روسيا، حيث تضم مدرسة (لورينا و ليو نتيف).

اذ اعتمد في فيجو تسكي في نظرية على التطور النفسي للفرد من خلال مراحل النمو اذ اكد على انها تأثر بعضها في بعض اذ حاولت النظرية البحث في المبدأ الذي يفسر ويشرح العمليات النفسية العليا وتتضمن الكلام والذاكرة والمنطق، وتكوين المفهوم والانتباه والاسترجاع، حيث يتأثر سلوك الفرد في المجتمع الذي يحيط به. (النجار: ٢٠١٨، ٢٣) اذ يرى فيجو تسكي ان التطور الفكري يتحدد عن طريق التدافع باللغة من خلال استخدام الادوات اللغوية، وكذلك عن طريق التدافع بالخبرات الاجتماعية، وان تطوير التفكير المنطقي يكون نتيجة التحديث الاجتماعي والنمو العقلي عند الفرد مرتبط بأسلوب التعبير الاجتماعي للتفكير وهو اللغة. والنمو ليست نتيجة عوامل بيولوجية وانما نمو اجتماعي، وقد حاول البرهنة على ان التعليمات العقلية هي نتيجة التدافع بين الكبار والصغار وتأتي الافكار من خلال ملاحظة النشاط الخارجية وما يصاحبه من استخدام اللغة والحوار. (ربيع، ٢٠١١: ٩-١٣) ان التدافع داخل الصف ينتج من خلال الحوار والمناقشة بين المدرس وطلابه في الصف ويعطي اهمية لبناء المعنى لدى الطلاب، فالمدرس يؤدي دور الوسيط ويصل بالمتعلم من المعرفة العامة الاولى الى المعرفة العلمية المعقدة ويوجهه تدريجيا نحو فهم المهمة واتقانها، ويعد هذا مفتاحا لتحفيز فهم الطلاب للمعرفة العلمية وتنمية المنطقة المركزية عندهم. (الحلي، ٢٠١٠: ٩) وقد اكدت النظرية على الفروق الفردية بين الافراد (الطلاب) وتأثيرها على التعلم والنمو وهو مما يؤدي الى المزج بين الاستراتيجيات التدخل الملائمة وأجرات التقييم، ويتأصل التقييم في افكار فيجو تسكي بان التعليم حول نمو منطقة التقارب يؤدي الى حدوث النمو (Guterman, 2012: 283) (النجار: ٢٠١٨، ١٢٥). وفي السنوات الاخيرة اكد فيجو تسكي على النمو المعرفي الذي وهذا النمو يؤثر بصورة مباشرة على التدافع لدى الافراد بصورة عامة ولا يمكن ان يفهما الفرد خارج مرجعيات الثقافة الاجتماعية ومنها:

١- يضع فيجو تسكي المزيد من التركيز على تأثيرات الثقافة في تشكيل النمو المعرفي، كما انه لا يشير على مراحل النمو.

٢- يركز أكثر على العوامل الاجتماعية المؤثرة في النمو المعرفي.

٣- يركز بشكل كبير ومختلف على دور اللغة في النمو المعرفي (Mcleod:2007)
(النجار:٢٠١٨،١٢٥).

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لآجرت البحث من حيث تحديد المجتمع والعينة واختيارها، واداة البحث واستخراج الخصائص السايكومترية لها، والوسائل الاحصائية المستعملة لمعالجة البيانات.

اولاً: منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي - الدراسات الارتباطية - دراسة العلاقات الارتباطية لأنه يتلاءم مع مشكلة البحث الحالي وأهدافه.

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research

يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد الذي يقوم الباحث بدراسة الظاهرة او الحدث لديهم (ملحم،٢٠٠٠:٢١٩). حيث يتكون مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين من الذكور والاناث في مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة والذين يسكنون في مركز المدينة وفي الريف للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) والبالغ عددهم (١٩٦)* مرشداً ومرشدة.

ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research

تتكون عينة البحث الحالي من (١٠٠) مرشداً ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وبأسلوب التوزيع المتساوي من كلا الجنسين بواقع (٥٠) مرشداً و (٥٠) مرشدة وبحسب الموقع الجغرافي بواقع (٥٠) مرشداً ومرشدة من المدينة و (٥٠) مرشداً ومرشدة من الريف، والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١) توزيع عينة البحث بحسب الجنس والموقع الجغرافي

المجموع	الاناث	الذكور	المرشدون التربويون
٥٠	٢٥	٢٥	المدينة
٥٠	٢٥	٢٥	الريف
١٠٠	٥٠	٥٠	المجموع الكلي

رابعاً: مقياس التدافع

بعد الاطلاع على الاطار النظري فيما يتعلق بالتدافع قام الباحث بتحديد بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية التي اعتمد عليها في بناء مقياس البحث الحالي، حيث ان بناء المقياس النفسي يتطلب

*- تم الحصول على هذه البيانات من مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة/ قسم الإحصاء.

- بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية في بناء المقياس وهي ١- اعتمد الباحث نظرية (فيجو تيسكي النجار، ٢٠١٨: ١٦-٦٢) في تحديد مفهوم التدافع.
١. تحليل الظاهرة السلوكية المدروسة الى اصغر مكوناتها والتي تمثل النطاق السلوكي المراد قياسه.
 ٢. الاطلاع على الادبيات السابقة التي تناولت التدافع.
 ٣. اعتمد الباحث على اسلوب التقرير الذاتي (Self - Report) في بناء المقياس، وهو يعد من الاساليب الشائعة في بناء المقاييس النفسية. والاعتماد على اسلوب العبارات التقريرية في صياغة فقرات المقياس.

خامسا: صياغة فقرات المقياس:

اعتمد الباحث على مفاهيم نظرية فيجو تيسكي في التدافع اذ قام الباحث ببناء (٢٠) فقرة لقياس التدافع لدى المرشدين التربويين، وكانت بدائل الاجابة عن المقياس التي تستدعي استجابات متدرجة لكل عبارة والبدايل هي ثلاثة و اوزانها هي (١،٢،٣)، فالاجابة التي تتفق تعطى (٣) درجة، اما الاجابة التي لا تتفق فتعطى (١) درجة، اما الاجابة التي تكون محايدة فتعطى (٢) درجة.

سادسا: التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهري Face Validity):

بعد ان تم صياغة فقرات مقياس التدافع بصيغته الاولى عرضت فقرات المقياس على (١٥) محكما في علم النفس والارشاد والقياس والتقويم، هذا ولبيان صلاحيتها لمقياس التدافع ولبيان صلاحية المفهوم النظري وصلاحية التعريف وشمولية الفقرات ومدى ملاءمة بدائل الاجابة، وقد تأكد الباحث من صلاحية الاداة لمقياس التدافع وكانت النتيجة ان قيمة مربع كأي (كأ) المحسوبة اكبر من الجدولية، عند مستوى (٠,٠٥) والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) قيمة مربع كأي لمعرفة اراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس التدافع مستوى (٠,٠٥)

المقياس	عدد الخبراء	الموافقين	غير موافقين	مربع كأي المحسوبة	الجدولية الدلالة	مستوى
التدافع	١٥	١٥	—	١٥	٣,٨٣	٠,٠٥

جدول (٣) الفقرات المعدلة في ضوء اراء المحكمين

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
١	اسعى الى حل مشكلات الطلبة	اسعى على حل المشكلات التي يعاني منها الطلبة
٥	اعمل بجد حتى اقدم ما هو افضل للطلبة	اعمل بجد حتى اكون الافضل في تقديم ما هو مفيد للطلبة

٩	اشعر بالملل بعد فشلي بتحقيق هدف اجد صعوبة في اتمام اعمالى بعد فشلى
	معين بتحقيق هدف معين
٢٠	اشعر انى مسؤول اتجاه الطلبة اشعر بالمسؤولية اتجاه الطلبة

سابعاً: التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

بعد اعداد تعليمات المقياس وفقراته اراد الباحث التحقق من مدى فهم افراد العينة وهم المرشدون التربويون لفقرات المقياس وتعليماته وطريقة الاجابة عن فقرات المقياس ومدى وضوح الفقرات لديهم وكذلك معرفة الوقت اللازم للأجابة عن المقياس، اذ طبق الباحث مقياس التدافع الملحق (٢) بعد ان رتب فقرات المقياس عشوائيا على عينة الاستطلاع التي قوامها (٤٠) مرشدا ومرشدة وكان اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث، واتضح بعد الاستجابات بأن تعليمات المقياس وفقراته واضحة من حيث الصياغة والمعنى وكذلك البدائل كما ان الوقت المستغرق للأجابة عن فقرات المقياس تتراوح بين (٣٠-٢٠) دقيقة اي بمتوسط (٢٥) دقيقة.

تصحيح المقياس:

ويقصد به وضع درجات لاستجابات كل مرشد ومرشدة من عينة البحث على كل فقرة من فقرات مقياس التدافع، ومن ثم ايجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، على ان الاوزان التي اعطيت تتراوح ما بين (١،٢،٣)، على ان هناك فقرة ايجابية و فقرة سلبية، ولكن هناك استجابات محايدة على ان تعطى الدرجة (٣) للاستجابة التي تكون مع المتغير و تعطى الدرجة (٢) للاستجابة التي تكون محايدة وتعطى الدرجة (١) للاستجابة التي لاتتفق مع المتغير.

التحليل الاحصائي لفقرات التدافع:

ان الهدف الاساسي من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، وان القوة التمييزية في الصفة المراد قياسها، وبالتالي هي تعمل على ابقاء الفقرات الجيدة في المقياس (الزوبعي واخرون، ١٩٨١: ٧٩). اي يعد التحليل الاحصائي للفقرات اكثر اهمية من التحليل المنطقي، وذلك لأنه يتحقق من مضمون الفقرات في قياس ما اعد لقياسه، اي قدرة الفقرات على التمييز بين الافراد المستجيبين على فقرات المقياس ومعامل صدقها (الكبيسي، ١٩٩٥: ٥). و يتفق علماء القياس النفسي على اهمية التحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها. وفيما يأتي اجراءات التحقق منها:

أ- اسلوب المجموعتين المتطرفتين:

قام الباحث بترتيب الدرجات الكلية لعينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (١٠٠) مرشداً ومرشدة، وقد صححت الاستجابات ثم احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة اذ رتب جميع الاستمارات بصورة تنازلية على وفق الدرجات الكلية من اعلى درجة كلية الى ادنى درجة كلية ثم حددت المجموعتان الطرفيتان في الدرجة الكلية، اذ قام الباحث باختيار نسبة (٢٧%) وهذا ما اوصى به كيللي (kelle) عند تحليل فقرات الاختبار الاعتماد على هذه النسبة واستبعاد المجموعة الوسطى التي تبلغ نسبتها (٤٦%) لكي تصبح قيم معامل التمييز متسقة (علام، ٢٠٠٠: ٢٨٤) اذ اصبح عدد افراد كل مجموعة (٥٤) مرشداً ومرشدة، وتتراوح درجات افراد المجموعة العليا بين (٢٧) اما درجات المجموعة الدنيا بين (٢٧)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين في كل فقرة من فقرات المقياس، اتضح ان فقرات المقياس جميعا مميزة لأنها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) كما موضح بالجدول رقم (٤).

جدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس التدافع

رقم الفقرة	المجموعة العليا	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجموعة الدنيا	الانحراف المعياري	القيمة التائية
١	١,١٢٠٤	٠,٤٠٣٦٧	١,٠٠٩٣	٠,٠٩٦٢٣	٢,٧٨٣	المحسوبة
٢	١,١٨٥٢	٠,٤٩٥٧٤	١,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠٠	٣,٨٨٢	
٣	١,٢٧٧٨	٠,٥٨٠٨٦	١,٠٣٧٠	٠,١٨٩٧٣	٤,٢٥٢	
٤	١,٢٧٧٨	٠,٦٠٨٨٦	١,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠٠	٤,٧٤١	
٥	١,٤٥٣٧	٠,٧١٥٧٧	١,٠٢٧٨	٠,١٦٥١٥	٦,٠٢٨	
٦	١,٣٥١٩	٠,٦٧٤١٥	١,١٣٧٠	٠,١٨٩٧٣	٤,٦٧١	
٧	١,٣٣٣٣	٠,٦٤١٢٦	١,٠٥٥٦	٠,٢٣٠١٣	٤,٢٣٧	
٨	١,٣٩٨١	٠,٦٦٨٩٣	١,٠٤٦٣	٠,٢٥١٥١	٥,١١٧	
٩	١,٥٣٧٠	٠,٧٢٨٩٢	١,١٣٨٩	٠,٣٩٧٦٢	٤,٩٣٨	
١٠	٢,٠٠٩٣	٠,٨٣٧١٧	١,٥٦٤٨	٠,٧٧٦٦٨	٤,٠٤٥	
١١	١,٥٢٧٨	٠,٧٥٤٥٣	١,١٠١٩	٠,٣٣٣٢٥	٥,٣٦٦	
١٢	١,٤٨١٥	٠,٧٤٢٣٣	١,١١١١	٠,٣١٥٧٣	٤,٧٧١	

التدافع لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات

٤,٥٢٩	٠,٣٥٨٥٣	١,١٥٧٤	٠,٧٥٤١٣	١,٥٣٤٠	١٣
٤,٠١٩	٠,٤٨٣٣٧	١,١٦٦٧	٠,٧٤٢٥١	١,٥٠٩٣	١٤
٢,٤٠٤	٠,٥١٦٣٥	١,٣٧٩٦	٠,٧٥٩١٦	١,٦١١١	١٥
٥,٤٣٥	٠,٣٥٤٣٥	١,١٢٠٤	٠,٧٥٢٩٨	١,٥٥٥٦	١٦
٦,٢٣٣	٠,٢١١١١	١,٠٤٦٣	٠,٧٤٢٥١	١,٥٠٩٣	١٧
٧,٩٢٦	٠,٣٥٤٣٥	١,١٢٠٤	٠,٨٢٥٥١	١,٨٠٥٦	١٨
٧,٢٣١	٠,٢٣٠١٣	١,٠٥٥٦	٠,٧٣٦٧١	١,٥٩٢٦	١٩
٧,٠١٧	٠,٣٠٩١٥	١,٠٨٣٣	٠,٧٧٧١٨	١,٦٤٨١	٢٠

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

يعتمد صدق المقياس غالباً على صدق الفقرات، إذ إن زيادة فقرات المقياس تزيد من صدق المقياس، وأكد (Ebel, 1972) إلى أن الصدق التجريبي للفقرات أمر ضروري للكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضع من أجله (Ebel, 1972: 410). حيث قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لايجاد علاقة الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس التدافع، إذ كان عدد عينة الدراسة هي (١٠٠) مرشداً ومرشدة من مديرية تربية كربلاء المقدسة وكان عدد فقرات المقياس هي (٢٠) فقرة وكانت النتيجة جميع الفقرات دالة احصائياً (أي فقرات صادقة) بقيمة جدولية بلغت (٠,٠٩٨) وعنده مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨). والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون لمعرفة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التدافع

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٤٤٦	١١	٠,٣٤٠
٢	٠,٤١١	١٢	٠,٤٠٠
٣	٠,٤٤٦	١٣	٠,٤٢٥
٤	٠,٤٧٤	١٤	٠,٣٦٨
٥	٠,٥٢١	١٥	٠,١٢٥
٦	٠,٤٨٩	١٦	٠,٤٢١
٧	٠,٤٦٦	١٧	٠,٤٧٧
٨	٠,٤٥٨	١٨	٠,٤٧٧

٠,٤٨٤	١٩	٠,٣٧٧	٩
٠,٤٣٨	٢٠	٠,١٩٩	١٠

ثبات المقياس :Reliability of the Scale

ان الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية (Baron,1981:18). ويقصد به ان يعطي المقياس النتائج نفسها اذا ما اعيد تطبيق المقياس على نفس العينة وفي الظروف نفسها (الغريب، ١٩٨٨:٦٥١) فالاستقرار في النتائج يعد امرا مهما ومن الضروري احتسابه ويعد امرا اساسيا في القياس اذ يشير الى الدقة في درجات المقياس اذا ما تكرر تطبيق المقياس في الظروف نفسها (ثورن دايك وهيجن، ١٩٨١:٧١). اذ طبق الباحث مقياس التدافع على عينة الثبات التي يبلغ قوامها (٥٠) من المرشدين التربويين من الذكور والاناث وكان اختيارها بالتساوي العشوائية البسيطة من، وفيما يأتي اجراءات التحقق من طريقي حساب ثبات مقياس التدافع:

١- طريقة الاختبار واعادة الاختبار Test - Re - test Method

ان دقة المقياس واتساقه دلالة على ثبات نتائج الاختبار اي عندما يتم اعادة الاختبار عدة مرات تحصل على النتائج نفسها او مقارنة الى نتائج الاختبار الاول (ابو علام، ١٩٨٩:١٥٢). وهذه الطريقة تستعمل للحصول على معامل ثبات عبر تطبيق المقياس مرتين على العينة ذاتها بفواصل زمني مناسب اي (١٥) يوما على الاقل) هذا ليتم التأكد من استقرار المقياس عبر الزمن (Marshall,1972:104). حيث طبق الباحث المقياس على عينة الثبات والتي بلغ عددها (٥٠) مرشداً ومرشدة وبعد مرور (١٥) يوما من تطبيق المقياس الاول اعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة نفسها وبعد تصحيح الاجابات في التطبيق الاول وتصحيح الاجابات في التطبيق الثاني للمقياس، قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان معامل الثبات (٠,٨٣) وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار اجابات المرشدين على المقياس عبر الزمن (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧:١٩٤).

٢- معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي Alpha coefficient for internal consistency)

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلية في المقياس ويقسم المقياس الى عدة اجزاء على عدد الفقرات التي يتكون منها المقياس وذلك بأن لا تظهر نتائج متناقضة عند تكرار استخدامه لعدة مرات وعلى الفرد نفسه (العزاوي، ٢٠٠٤:٢٨). ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة لمقياس التدافع على عينه بلغ قوامها (٥٠) مرشداً ومرشدة وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وكان عدد فقرات المقياس (٢٠) فقرة، وبعد ان تم تحليل الاجابات لفراد العينة بلغ معامل الفاكرون باخ لمقياس التدافع في

التدافع لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات

البحث الحالي هو (٠,٨٥) وتعد هذه القيمة مقبولة استنادا الى ما اشارت اليه الاديبيات والدراسات السابقة في القياس والتقويم (باركرواخرون،١٩٩٩:١٢٢). كما موضح في الجدول (٦)

اسم المقياس	عدد الفقرات	معامل الاختبار واعادة الاختبار	معامل ثبات الفا كرون باخ
التدافع	٢٠	٠,٨٣	٠,٨٥

وصف مقياس التدافع بصيغته النهائية وتصحيحه:

بعد التأكد من صلاحية مقياس التدافع والاجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة اصبح المقياس بصيغته النهائية والذي يتكون من (٢٠) فقرة، اذ كانت الفقرات مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، ولكل فقرة ثلاثة بدائل، متدرجة للاجابات فالبديل الذي يتفق مع المتغير يعطى الدرجة (٣)، والبديل الذي يكون محايدا يعطى الدرجة (٢) والبديل الذي لا يتفق مع المتغير يعطى الدرجة (١). وان اقل درجة يحصل عليها المجيب هي (٢٠) درجة. واعلى درجة يحصل عليها المجيب هي (٦٠) درجة، وبمتوسط نظري مقداره (٤٠) درجة.

الوسائل الاحصائية Statistical Means:

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وكالاتي:

١. مربع كأي: استعملت هذه الوسيلة لتعرف آراء الخبراء في مدى ملاءمة فقرات مقياس (التدافع) وصلاحيته.
٢. T.test لعينتين مستقلتين: استعملت هذه الوسيلة لتعرف القوة التمييزية لفقرات مقياس (التدافع).
٣. معامل ارتباط بيرسون: استعملت هذه الوسيلة لتعرف معاملات صدق الفقرات وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
٤. معادلة الفا كرونباخ: تستعمل لحساب معامل ثبات المقياس.
٥. الاختبار التائي لعينة واحدة T-test for one Sample:
- استعمل في معرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي ولدرجات عينة التطبيق النهائي والمتوسط الفرضي لمقياس (التدافع).
٦. تحليل التباين التائي: استعمل في معرفة دلالة الفروق في التدافع تبعا لمتغير الجنس والموقع الجغرافي والتفاعل بينهما.

٧. الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط

استعمل لحساب المعامل الدلالة المعنوية لمعامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، والدلالة المعنوية لمعامل مصفوفة الارتباطات الداخلية للمقياس، واستعمل لحساب الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط بين مقياس البحث (فيركسون، ١٩٩١: ٢٤١).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها الباحث على وفق الاهداف وبالتسلسل، وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الاطار النظري المعتمدة في الفصل الثاني، فضلا عن عرض اهم التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

اولا: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على التدافع لدى المرشدين التربويين.

للتحقق من هذا الهدف قام الباحث بتوزيع مقياس التدافع على عينة البحث التي بلغ قوامها (١٠٠) مرشداً ومرشدة من مرشدين تربي في مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة من كلا الجنسين (ذكور - اناث) والموقع الجغرافي (الحضر - الريف)، وبعد ان تم تفريغ البيانات ومعالجتها احصائيا تبين ان المتوسط الحسابي للعينة يساوي (٤٦,٨٩٠٠) درجة، وبأنحراف معياري قدره (٥,٢٤) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي في المقياس لدى افراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٠) درجة، حيث تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا بين المتوسطين وان القيمة التائية المحسوبة (للتدافع) (-١٠١,٣٢٧) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (٩٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧) الاختبار التائي للعينة

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف	المتوسط	القيمة التائية	الدلالة
	الحسابي	المعياري	الفرضي	المحسوبة	الجدولية	
التدافع	١٩٦	٤٦,٨٩٠٠	٥,٢٤١٤٣	٤٠	-١٠١,٣٢٧	١,٩٦
						دالة لصالح
						المتوسط
						الفرضي

القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة ٩٩.

وبما ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (-١٠١,٣٢٧) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (٩٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) فهذا يدل على ان الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط

التدافع لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات

الفرضي للمقياس له دلالة احصائية ولصالح الوسط الحسابي وهذا يشير الى ان العينة (المرشدين التربويين) لديهم تدافع. وهذه النتيجة ان التدافع عن طريق الخبرات الاجتماعية والحضارية وان تطور التفكير المنطقي يكون نتيجة التحدث الاجتماعي كما ان النمو العقلي عند الفرد يكون مرتبطا بتسديده للأسلوب التعبيري الاجتماعي للتفكير وهي اللغة والنمو الاجتماعي (ربيع، ٢٠٠٤: ٤٠٥).

الهدف الثاني: التعرف علي دلالة الفروق في مستوى التدافع لدى المرشدين التربويين

أ. الجنس (ذكور- اناث) ب. الموقع الجغرافي (حضر- ريف)

للتعرف على دلالة الفروق في التدافع تبعا لمتغيرات الجنس والموقع الجغرافي. فقد استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي (Two way Anova) مع التفاعل (٢*٢) والذي اظهر فروقا ذات دلالة احصائية للتأثيرات الاساسية لمتغير الجنس (ذكور- اناث) وكانت دالة احصائية لصالح الذكور حيث متوسطهم البالغ (٤٩,٣٤٠٠) اكبر من متوسط الاناث البالغ (٤٣,٤٦٠٠) وكذلك اظهر فروقا ذات دلالة احصائية للتأثيرات الاساسية لمتغير الموقع الجغرافي (حضر- ريف) وكانت دلالة احصائية لصالح الحضر وذلك لان متوسط الحسابي البالغ (٤٨,٧٨٠٠) اكبر من متوسط الريف البالغ (٤٤,٧٨٠٠) ولم تظهر تأثيرات تفاعل بين الجنس والموقع الجغرافي اذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (٢,١٠٦) اصغر من الفائية الجدولية (٣,٩٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) التحليل التبايني الثنائي للعينة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	٨٦٤,٣٦٠	١	٨٦٤,٣٦٠	٧٠٨,٠٠٨	دالة
الموقع الجغرافي	٢٦٢,٤٤٠	١	٢٦٢,٤٤٠	٣,٢٧٦	دالة
الجنس*الموقع الجغرافي	٤,٠٠٠	١	٤,٠٠٠	٤,٤١٤	دالة
الخطأ	١١٧,٢٠٠	٩٦	١,٢٢١		
الكلي	١٢٤٨,٠٠٠	٩٩			

*النسبة الفائية الجدولية تساوي (٢,١٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١,٩٦).

من خلال النتائج اعلاه يتبين وجود فروق دالة احصائية وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) ولصالح الذكور وهذه النتيجة تتفق مع نظريه فيجو تسكي حيث ان التدافع بين الافراد بصورة عامة من خلال التفكير المنطقي والنمو العقلي وتأقي الافكار من خلال النشاط الخارجي وما يصاحبه من استخدام اللغة والحوار (ربيع، ٢٠٠٤: ٤٠٧)، وكذلك النظرية تؤكد على وجود فروق فردية بين الافراد وتأثيراتها على التعليم والنمو (Guterman, 2012: 283). اما بالنسبة للتفاعل لا توجد اي فروق بين التفاعل بين الجنس والموقع

الجغرافي هذا وعلى حد علم الباحث لم تتطرق النظرية الى المقارنة في الموقع الجغرافي ولا التفاعل بين الموقع الجغرافي والجنس.

التوصيات:

- بناء على النتائج التي خرج بها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي
- ١- زيادة الاهتمام بالمرشد التربوي وذلك من خلال تقديم ورش العمل والبرامج التوعوية وذلك من خلال وسائل الاعلام كافة (المسموعة والمقروءة والمرئية).
 - ٢- الدعم المباشر للمرشد التربوي وتقديم العون له ومنحه فرصة أكبر للتعبير عن افكاره وابداعاته والعمل على تحقيقها.

المقترحات:

- واستكمالاً لنتائج البحث الحالي اقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية:
- ١- اجراء دراسة ارتباطية بين التدافع وبعض المتغيرات الاخرى مثل (مستوى الطموح، الرضا الوظيفي)
 - ٢- اجراء دراسة تجريبية لرفع مستوى التدافع لدى المرشدين التربويين.

المصادر:

المصادر العربية:

١. ابو علام، رجاء محمود، ١٩٨٩، مدخل الى مناهج البحث التربوي، ط ١، مكتبة الفلاح، الكويت.
٢. بريكة، عبد الرحمن، ٢٠٠٧، العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز ودافع انجاز الدراسة لدى طلبة المدارس العليا للاساتذة في مدينة الجزائر، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية وعلم النفس، جامعة الجزائر.
٣. البياتي، عبد الجبار، زكريا اثناسيوس، ١٩٧٧، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، جامعة بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر.
٤. توقي (محي الدين) واخرون، ٢٠٠٣، اسس علم النفس التربوي، ط ٣، عمان - الاردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
٥. ثورن دايك، ريبيرت، هيجن، البيزاييت، ١٩٨١، القياس والتقويم في علم النفس التربوية، ترجمة عبد الرحمن عدس، ط ٤، عمان، الاردن.
٦. الحلبي، خالد، ٢٠١٠، مهارات التواصل مع الاولاد كيف تكسب ولدك؟، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
٧. الختاتنة، سامي، ٢٠١١، علم النفس الاداري، عمان، دار مكتبة الحامد.

٨. ربيع، محمد شحاتة، ٢٠١١، قيلس الشخصية، ط٢، دار الميسرة والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
٩. الزوبعي، عبد الجليل وآخرون، ١٩٨١، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
١٠. العزاوي، رنا زهير فاضل، ٢٠٠٤، تداعي الكلمات واكتساب القواعد النحوية في اللغة العربية لدى اطفال العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
١١. علام، صلاح الدين، ٢٠٠٠، القياس والتقويم التربوية والنفسية، اساسية وتطبيقه، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
١٢. الغريب، رمزية، ١٩٨٨، التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الانجلو.
١٣. الكبيسي، كامل ثامر، ١٩٩٥، اثر اختلاف حجم العينة والمجتمع في القوة التمييزية لفقرات المقياس النفسي، دراسة تجريبية، كلية ابن رشد جامعة بغداد.
١٤. ملحم، سامي، ٢٠٠٠، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
١٥. النجار، خالد، ٢٠١٨، نظرية التدافع نحو محاولة تنظيرية لفهم وتفسير السلوك الانساني، علم النفس، جامعة القاهرة.

المصادر الاجنبية:

- 1- Baron, A, 1981, Psychology, gapan, hart sounders international I Edition.
- 2- Ebel, R. 1, 1972, Essentials of Educational measurement 2nd Edition pent-H, new gersey.
- 3- Marshall, G. C, 1972, :Essentials of testing California Addison.